

رؤى جغرافية تنموية للنشاط السياحي في جنوب الضفة الغربية (دراسة تطبيقية)

د. أحمد عبد القادر اغريب جامعة الخليل

د. حسان أحمد القدومي جامعة الخليل

ملخص:

في عالمنا المعاصر، أصبحت ظاهرة السياحة من أهم الظواهر البشرية نظرا لاهتمام الدول بها، حيث أصبحت حاجة للشعوب وذات أهمية اقتصادية للدول التي تتميز بتوافر مقوماتها ويعناصر جذب لأنواع معينة من السياحة، وارتباط الجغرافيا بالسياحة هو ارتباط يتعلق بماهية السياحة ومفهومها حيث تشمل الانتقال من مكان لآخر وما الجغرافيا إلا دراسة لهذه الأماكن والتطبيق هو التحليل والتخطيط والتنمية لتلك الظواهر. كما أن العديد من الدول أبدت اهتماما كبيرا وملحوظا في إيجاد أماكن ترفيهية تتناسب مع إمكانات الدولة الاقتصادية والثقافية ويتضح ذلك بوضوح من خلال تخطيط استعمالات الأراضي، لان الترفيه يعد مطلبا ملحا في الوقت الحاضر لصخب الحياة والتقدم التكنولوجي ومطالب العصر الذي يؤدي بمجمله لضغوط نفسية على الأسرة والمجتمع. بدأ الاهتمام بالتخطيط المكاني مع بروز نشاط الإنسان كظاهرة حضارية، سلوكية، اقتصادية، اجتماعية. ونجم عن هذه النشاطات الكثيفة المتنوعة آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وعمرانية كان لها أثر عظيم على المكان والإنسان معا، مما أدى إلى البحث عن آلية تقييم لهذه النشاطات للوصول إلى الأهداف المرغوبة. وقد ترتب على ذلك تبني أسلوب التخطيط المكاني كعلم متخصص يتناول المكان بالدراسة والتحليل والتفسير مستعينا بالتقنيات الحديثة وصولا إلى تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والحضارية في منطقة الدراسة. ويعتبر التخطيط السياحي -الذي هو جزء من التخطيط المكاني- أداة مهمة للتنمية السياحية في الوقت الحاضر. ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية المستدامة الرشيدة الذي يمكن الدول النامية من أن تواجه المنافسة في الأسواق السياحية العالمية. وبالتالي فإن تخطيط التنمية السياحية في ظل سعي الدولة للتنمية وزيادة الدخل القومي والفردى يقضى إلزام كافة الوزارات والإدارات الحكومية وغير الحكومية في إقليم الدراسة العمل على تنفيذ الخطط التنموية السياحية.

واستنادا إلى ما تقدم تناولت الدراسة ما يلي:

- 1- مفهوم وتعريف السياحة والترويج.
- 2- التخطيط السياحي، وأهميته، وأهدافه، ومستوياته.
- 3- مفهوم التنمية السياحية ومكوناتها، عناصرها، أهدافها، أشكالها.
- 4- الخطة التنموية السياحية.
- 5- النتائج والتوصيات.